

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[419] الآيتان : 33 - 34 أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
وَجَعَلَ لِكُلِّ شُرْكَاءٍ قُلُوبَهُمْ هُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ
فِي الْأَرْضِ أَمْ بِهِ ظَهَرَ مِّنَ الْفَوَاحِشِ لِكُلِّ فَاجٍ كَفَرُوا
مَكَرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ
لَّهُمْ عَذَابُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِلْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا
لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ 34 التفسير كيف تجعلون الأصنام شركاء مع الله؟! نعود مرة
أخرى في هذه الآيات إلى البحث حول التوحيد والشرك، وهي تخاطب الناس من خلال دليل واضح
حيث يقول تعالى: (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) (1) وهذه الجملة تريد أن تقول
بوضوح إن الله سبحانه وتعالى وكأنه واقف على رأس كل شخص ويعلم بما يفعلونه ويجازي
عليه ويبيده تدبير الأمور، ولذلك فإن كلمة "قائم" لها معنى واسع يشمل كل هذه الأمور،
مع أن _____ 1 - الجملة أعلاه مبتدأ لخبر محذوف تقديره (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك).